

في كلمة سامية الى الدورة الثالثة لجامعة الصحوة الاسلامية بالدار البيضاء قال جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله:

الإسلام في مسيرته الحضارية واجه جميع التحديات بالفكر المبدع اخلاق والدعوة إلى الحوار بالحكمة والحجة والبرهان

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي احسن ﴾
«قرآن كريم»

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

الخميس 7 شعبان 1414هـ الموافق 20 يناير 1994م • العدد 75 • السنة الثانية • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79



**تصريح لوزير الشؤون
الدينية في اوزبكستان:
اقامة علاقات قوية
مع العالم الاسلامي
الباب مفتوح
للاستثمارات
الاسلامية**

جرى بناء خمسة الاف جامع
و 20 الف مسجد بعد الاستقلال في
جمهورية اوزبكستان بعد ان
كان عدد المساجد ايام الحكم
الشيوعي 84 مسجدا فقط.
اعلن ذلك الشيخ عبد الغني
عبد الله وزير الشؤون الدينية
في اوزبكستان في حديث لوكالة
الانباء الاسلامية وأضاف أنه
طبعت مئات الآلاف من الكتب
الاسلامية وترجمنا معاني القرآن
البقية ص 7

ومالاشك فيه ان الاسلام في
مسيرته الحضارية واجه جميع
التحديات بالفكر المبدع الخلاق
والدعوة الى الحوار بالحكمة والحجة
والبرهان والمنطق السليم المقنع «قل
هانوا برهانكم ان كنتم صادقين»
الاية 111 من سورة البقرة «قل يا
اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء
بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا
نشارك به شيئا ولا يتخذ بعضنا
بعضا اربابا من دون الله» الاية
64 من سورة ال عمران ولم يكن
العنف في يوم من الايام من اساليب
الاسلام حتى في دعوة اعدائه
فاحرى ان يكون من اساليبه في
دعوة ابنائه .

لقد كان الاسلام وما يزال دين
سلام وامن واستقرار وتساكن
وتعايش وتسامح وتوسط واعتدال
وتعارف وتعاون وتكافل وتضامن
وتأخ .
وهو دين انساني عالمي وبذلك
البقية ص 2

تحت الرعاية السامية لأمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني
انعقدت الدورة الثالثة لجامعة الصحوة الاسلامية بمدينة الدار
البيضاء من 17 الى 19 يناير الجاري.

و ج ت جلستها الافتتاحية بحضور وزير الدولة مولاي احمد
العلوي، ووزير الأوقاف والشؤون الاسلامية السيد عبد الكبير
العلوي المدغري ووزير التربية الوطنية السيد محمد الكندري
ووزير النقل السيد الراشدي الغزواني ووزير السكنى السيد
ادريس التولالي وعدد من العلماء القادمين من مختلف جهات المعمور
وانحاء المملكة.

وبالمناسبة تقدم نص الرسالة الملكية التي تلاها في الجلسة
الافتتاحية للدورة التي يتمحور موضوعها حول: «مفهوم التسامح
في البناء الحضاري الاسلامي» تلاها مستشار صاحب الجلالة
السيد عبد الهادي بوطالب.

العلم ورجال الفكر وشباب الصحوة
والجمعيات والجماعات العاملة في
حقل الدعوة الى الله ومناسبة
للحوار النزيه القائم على الموضوعية
واحترام الرأي الاخر وفق اخلاقنا
الاسلامية الاصيلة وعلى المنهج
القرآني في الدعوة الى سبيل ربنا
بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة
بالتي هي احسن .

نص الرسالة الملكية السامية:
الحمد لله والصلاة والسلام على
مولانا رسول الله وآله وصحبه
حضرات السيدات والسادة
المشاركين في الدورة الثالثة لجامعة
الصحوة الاسلامية .
هاهي جامعة الصحوة الاسلامية
تمتد دورتها الثالثة وقد اصبحت
بنوفيق من الله عز وجل ملتقى لاهل

**أمير المؤمنين
صاحب الجلالة
الملك الحسن
الثاني يوجه
رسالة الى
المشاركين في
اشغال الدورة
الثالثة لجامعة
الصحوة
الاسلامية بالدار
البيضاء**

تأملات وخواطر
الصفحة الثامنة

أحاديث العلماء
الصفحات 6.5.4.3

الامثال القرآنية
الصفحة الثانية

في كلمة سامية إلى الدورة الثالثة لجامعة الصحوة الإسلامية بالدار البيضاء

تابع ص 1

فهو دين واسع الاكثاف قادر على استيعاب الحضارات واحتماء الثقافات لكونه دين الحنيفية السمحة التي تمنحه المرونة والقدرة على التكيف مع جميع الظروف والاحوال وتجعله صالحا لكل زمان ومكان.

وان مملكتنا السعيدة اختارت بعون الله وحسن توفيقه الرفاه لمبادئها والنشبت بتعاليم دينها بخصوص نظام الشورى

والديمقراطية واحترام حقوق الانسان فجاء الدستور والقوانين والمؤسسات لتركيبة هذه المبادئ وترسيخها وتم بذلك وضع الاطار الضروري لكل حوار بناء بين جميع الفئات والهيئات والتنظيمات والاشخاص في حرية ووضوح والنزاهة.

وفي هذا الجو العام تعقد جامعتكم دوراتها تبحث قضايا الصحوة الاسلامية وتمتد جسور الحوار وتتيح لشباب الصحوة فرصة

الامثال القرآنية منتهى الاعجاز والاقناع

الاستاذ: أحمد تشيكرت
عضو الرابطة
فرع الناظور

ان الحكمة من ضرب الامثال في القرآن الكريم هو تقريب البعيد وتوضيح الغامض، واستجلاء البهم، وتذكير الغافل، والوصول بالسامع الى الاعتاض والاعتبار، فللامثال تاثير عجيب في النفوس ونفاذ الى القلوب فيصيح السمع لها وينبهر باسرارها ويقنع باشاراتها وينصاع لدلالاتها ومعانيها ولذلك قال الله تعالى عنها: (وتلك الامثال نضربها للناس، وما يعقلها الا العاملون) العنكبوت آية 43

قال السيد رشيد رضا في تفسير المنار في معنى قوله تعالى: (مثلهم كمثل الذي استوقد نارا) البقرة - 17 «المثل بفتح الحاء والمثل بالكسر كالشبه والشبيه وزنا ومعنى في الجملة وهو من مثل الشيء مثولا اذا انتصب بارزا، فهو مائل ومثيل الشيء بالتحريك صفته التي توضحه وتكشف عن حقيقته او ما يراد ببيانه من نعته واحواله وقد يكون تمثيل الشيء عن طريق المجاز»

وللمجاز فواحد من الناحية اللغوية والجمالية، فاذا استمعنا الى قوله تعالى «وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا، قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء» فصلت - آية 21، نجد في هذه الآية عبارات قوية في استنطاق ما لا ينطق وفي حوار فيما بينها (اي الجلود) وأمام صاحبها وهو صامت ماخوذ من نطقها لا يستطيع الانفلات من قبضتها.

غير ان المعنى قد يعرض عرضا مباشرا معتمدا على استخدام الكلمة والجملة في الاستعمال الحقيقي، السذي لا

يحتمل غيره كما ورد ذلك في الآيات التي تناولت الاحكام والفرائض والمعاملات مثل قوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق» المائدة 6 - وقوله: (الحج اشهر معلومات، فمن فرض فيهم الحج فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج) البقرة 187 وقوله: «يا ايها الذين آمنوا اذا تدابرتهم بدينين الى اجل مسمى فاكتبوه» البقرة 282 فهذه الفاظ واضحة الدلالة لا تحتاج الى تشبيه ولا الى تمثيل.

وقد ياتي المثل بمعنى الصفة فمن ذلك قوله تعالى: «مثل الجنة التي وعد المتقون» الرعد 35 اي صفة الجنة. وقوله تعالى: «ولله المثل الاعلى» الفتح 29 اي الصفة العليا. وقوله تعالى: «ذلك مثلهم في التوراة» اي صفتهم (الصحابه رضوان الله عليهم)

وتساق الامثلة في صورة من الاعجاز البياني لاوي الالباب حيث تبين المعاني المجردة في صورة محسوسة، او الاشياء المتخيلة في صورة متحركة حتى يكون لذلك تاثير في النفس وانطباع في الذاكرة، وقد اكثر منها الانبياء والرسول والحكماء كما اكثر من ذكرها القرآن الكريم.

اخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص): «إن القرآن نزل على خمسة اوجه، حلال، حرام، محكم ومتشابه، وامثال، فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام، واتبعوا المحكم، وآمنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال»

ما الغاية من ضرب الامثال؟ لم تكن الامثال القرآنية مجرد عمل فني يقصد من ورائه الرونق البلاغي فحسب، بل ان لها غايات نفسية تربوية حققتها نتيجة لنبل المعنى البقية ص 6

الاستنارة باراء العلماء والاستعداد من فكرهم وعلمهم وتجربتهم كما تهيم العلماء للاستماع الى ابنائهم الشباب والتعرف على افكارهم واراتهم وتقويمها وترشيدها وتوجيهها الوجهة الصالحة.

ولقد انتشر الحديث عن التجربة المغربية في هذا الباب والدعوة الى الاقتداء بها عبر العالم الاسلامي وهو ما يدخل السرور على النفس ويضاعف من المسؤولية وذلك لضرورة الحفاظ على هذا النهج وتطويره وتوفير الضمانات الكفيلة بنجاحه حتى يصبح باذن الله ناجعا في تخطي الصعاب وتحقيق الامال.

حضرات السيدات والسادة كلما ارتبط العمل الاسلامي بالعلم اقترب من الرشاد وابتعد عن اللجج والعداوت وان الدعوة الاسلامية اذا التزمت برصانة المنهج العلمي ومقتضيات الفتح الديني ستصبح عظيمة الاثر في اصلاح المجتمعات ولما كان الاسلام موجها الى الناس كافة وكان القيام بالدعوة واجبا لا بد منه لتبليغ تعاليم الاسلام فقد تم الربط المحكم بين الدعوة والعلم في منهج الاسلام اذ اشاد القرآن بالعلم وجعل الاسلام طلبه فريضة على كل مسلم ومسلمة.

وان عملكم في اطار الجامعة ليرمز الى هذا الربط ويشير الى سير الصحوة في بلادنا على نور العلم وفي طريقه وعلى مناهجه وضوابطه فانتم تدرسون وتحللون وتتأملون في الظواهر واسبابها وعواقبها وتستعينون بادوات العلم والمنطق في معالجة الامور وتهيئون التقرير الذي اوصلكم اليه البحث بكل موضوعية وتجرد. وان لقاءكم في اطار الجامعة لتسمو فوق المهرجانات الخطابية والتجمعات الاحتفالية وترقى الى مستوى اللقاء الفكري الهادئ الرصين.

حضرات السيدات والسادة ان حضور المرأة في رحاب هذه الجامعة ومساهمتها فيها يجليان وضعية المرأة في نظامها الاسلامي وما يضمن لها الاسلام بجانب الرجل من حقوق ثابتة واننا نعتقد ان التكرم الذي عرفته المرأة في الاسلام لم تعرفه في غيره ولا شك

بسم الله الرحمن الرحيم
اوقات الصلاة يوم الخميس 7 شعبان 1414 هـ

الفجر : 58.5
الشروق : 28.7
الظهر : 43.12
العصر : 26.3
المغرب : 50.5
العشاء : 18.7

في انكم وانتم تبحثون موضوع التسامح سوف تهتمون بصورة المرأة في الخطاب الاسلامي في هذا العصر ووضعها في المجتمع بما يؤكد كرامتها ويخرجها من ظلام التهميش الى نور الحضور الايجابي الخلاق.

حضرات السيدات والسادة اننا نتوجه بالشكر والتقدير الى ضيوفنا الاكارم الذين يمثلون البلدان الشقيقة والصديقة في هذه الدورة ونرحب بهم ونرجو لهم مقاما طيبا

نساء شهيرات

خرج ابناؤها الاربعة : العباسي، زيد، معاوية، وهبيرة مع جيش المسلمين لفتح فارس فباتت ليلتها تلك توصيهم بالصبر وتغريهم بمجد الاستشهاد في سبيل الله وقالت: «يا بني انكم اسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين وانكم لبنو اب واحد وام واحدة ما خنت ابائكم ولا فضحت احوالكم ولا هجنت حسابكم ولا غيرت نسبكم، وقد تعلمون ما اعد الله تعالى للمؤمنين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا ان الدار الآخرة خير من الدار الفانية.

يقول الله عز وجل: «يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون» فاذا رايتم الحرب قد شمعت عن ساقها فتمعوا وطيسها وجالدوا رسيسها تظفروا بالغنى والكرامة في دار الخلد والمقامة.

الخنساء اشهر نساء العرب
تقدمت القوات الاسلامية تحرز النصر على العدو في معركة القادسية الفاصلة، وانسحرت حصون الشرك والوثنية، وعاد الجيش الظافر يحمل للخنساء مع هتافات النصر خير استشهاد بنيتها الاربعة في سبيل الله... فنقلت الخبر بنفس مؤمنة عامرة بالايمان وقلب ثابت الجنان، وقالت قولتها الخالدة التي سجلها لها التاريخ وكانت خير وسام يتحل به صدر ام شهيد... «الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وارجمو من ربي ان يجمعني بهم في مستقر الرحمة، كلمات خلدتها الزمن قالتها ولم تزد عليها ولم يذكر لها الرواة بيتا واحدا قالته رثاء فيهم وهي شاعرة الرثاء الشهيرة التي قالت في اخيها صخر قصائد الرثاء الطويلة المؤثرة.. لقد منعها الايمان رثاء الابناء الشهداء والحزن عليهم وقد منحها الصبر والقوة واغراها بالعزاء قوله تعالى: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون» وليس الامر كما قال بعض الرواة عنها من ان بكاءها على اخويها صخر ومعاوية قد استفند الدمع من ماقيها وان رثاءها لهما استهلك مشاعرهما، فهي المرأة المؤمنة القوية الايمان التي تعلم حق العلم مقدار ما اعد الله تعالى من جزاء ونعيم خالد للمجاهدين في سبيله والمستشهدين تحت لواء راية دينه.

نور يدخل القلب
لقد مسح نور الاسلام من قلب الخنساء فلام سنين جهالة طويلة وحل

نور يدخل القلب
لقد مسح نور الاسلام من قلب الخنساء فلام سنين جهالة طويلة وحل

يبلدهم الثاني المملكة المغربية ونسال الله تعالى ان يبارك في اعمال جامعتكم ويجمع بها الشمل وينفع بها. ان اريد الا اصلاح ما استنطعت وما توفيقى الاول بالله عليه توكلت واليه انيب «الاية 88 من سورة هود» صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وحرر بالقصر الملكي بالرباط في يوم الاثنين 4 شعبان عام 1414 الموافق 17 يناير سنة 1994.

نور الايمان في ذلك القلب الذي عرف الحزن طويلا وكان متشوقا الى هذا النور الالهي الذي اضاء هذا القلب الحزين وكحل هاتين العينين الكليلتين. وكانت سحابة الحزن قد بدأت في الانقشاع عن صدر الخنساء حين اعتنقت الاسلام، وشاهدت نوره، وسعدت برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم، اذ جاءت مع قومها من بني سليم يتابعه في السنة الثانية من الهجرة. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كريما رقيقا معها، احترم حزنها على اخويها واستنشدتها شعرها في اخيها صخر فراحت تنشده وهو يصغي اليها بقلبه الكبير ويستزيدها ليريح قلبها ويخفف عنها بقوله: «هيه يا خنساء» ويوميء بيده. كذلك سعدت الخنساء بلقاء ام المؤمنين عائشة التي استها في مصابها واحترمت حزنها.

اشهر الناس
وشهد لها رسول الله بانها اشعر الناس فاسعدها ذلك كل السعادة وكان ذلك وساما خالدا لها وشرقا كبيرا لها. علمت الخنساء ذلك حين وقد عدى بن حاتم الطائي على الرسول صلى الله عليه وسلم مبايعا مع قومه من بني طيء فقال: «يا رسول الله ان فينا اشعر الناس واسخى الناس وافر من الناس فلما ساله البقية ص 5

إصدار

صدر كتاب:
«فرنسا وسياستها البربرية في المغرب الأقصى»

الطبعة الثانية - طبع شركة بابل لمؤلفه فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري رئيس رابطة علماء المغرب، ورئيس المجلس العلمي بالعدوتين.

وهذا الكتاب عبارة عن تقرير مقدم الى المؤتمر الاسلامي العام، وجميع مسلمي العالم. من اللجنة الشرقية للدفاع عن المغرب ذلكم المؤتمر الذي انعقد بالقدس الشريف في مطلع الثلاثينيات.

عندما يتذكر السياسيون 2 قراءة في الجزء الثاني من كتاب الشيخ المكي الناصرى «تحت راية العرش»

استهلال:

سبق ان قدمنا للقراء على صفحات هذه الجريدة الغراء، الجزء الاول من موسوعة فضيلة الشيخ المكي الناصري، الذي اختار لها عنوانا يعود الى تاريخ تزعمه الكفاح ضد الاستعمار، بوصفه احد الزعماء الاربعة الذين ابلوا البلاء الحسن في إعلاء كلمة الوطن، والدفاع عن رموز ولم شمل كلمته خاصة في مطلع الخمسينات بعد ان ظهرت قضية المغرب على الساحة الدولية، والعنوان هو «الراية» وتحت لوانها ادخل انتاجه ورفاقه من اصحاب التوقيع الذين تعاقبوا على صحافة حزب الوحدة والاستقلال، فكانت الكتب التالية:

- تحت راية العرش
- تحت راية الشعب
- تحت راية الوطن
- تحت راية العروبة والاسلام.

وهي عناوين لا يمكن فهم إبعادها إلا بعد قراءة محتوياتها، ذلك ان كل مكون من مكونات هذه الموسوعة، يمثل قيمة وطنية، ورمزا وهوية للزعماء والمثقفين وسائر المواطنين والهدف منها كما يقول المؤلف: هو ان يضع امام كل مواطن ما يساعد على فهم تراث الحركة الوطنية من خلال الانتاج المحايد، للنضال ضد الاستعمار، حتى يعرف بتدقيق مدى مساهمة كل فصيلة من فصائل الحركة الوطنية، وان يتعرف على الطابع

المميز لكل حياة من حياتها، وان يقدم حجم مساهمتها كما وكيفما تبعا لمقتضيات الظروف التي كانت تعمل فيها ﴿ص 9 ج 1﴾.

عن التكل :

يتكون الكتاب من 390 صفحة من القطع المتوسط بحرف مطابع المعارف الجديدة بالرباط مقسم الى اربعة ابواب هي :

1 ﴿ مقالات خاصة بالاستاذ الشيخ المكي الناصري.

2 ﴿ مقالات ثلة من رجال الوحدة المغربية.

3 ﴿ النشاط الاجتماعي والثقافي للأسرة المالكة.

4 ﴿ نماذج من علاقات الوحدة المغربية بالقصر الملكي.

والكل مخلل بصور نادرة لرجالات الحركة الوطنية في بعض مناشطهم داخل المغرب وخارجه، كما يتميز الكتاب بعنوان فرعي مغاير لما كان في الجزء الاول والذي كان عنوانه الفرعي هو :

الشعب بالعرش والعرش بالشعب.

اما العنوان الفرعي للجزء الثاني فهو :

نماذج من دفاع العرش عن الشعب.

واخرى من دفاع الشعب عن العرش.

عن المضمون :

لعل ابرز ما يميز الكتاب او الموسوعة، كونها غير مقتصرة على الزعيم، بل تفسح المجال لاصحاب التوقيع الذين تبادلوا معه كتابة الافتتاحيات في صحف

الحزب خاصة جريدتي «منبر الشعب» و«الشعب» اللتين اعتمدهما الجزء الثاني، وهي التفاتة لم تعرف لحد الآن

بالنسبة لبلدنا، ذلك ان الزعماء الثلاثة الذين اختارهم الله الى جواره ، لم يقوموا بانجاز عمل

مماثل، بل حتى من اهتموا باعمالهم لم يفعلوا ذلك، فسماحة

الشيخ خرج عن المألوف، باشراكه اصحاب القلم في

موسوعة كان من المفروض ان تكون مقتصرة على اعماله، وهو

نوع من الوفاء يجب تسجيله بكثير من التقدير والتبجيل، خاصة اذا عرفنا ان اغلب اصحاب

التوقيع المشهود لهم قد توفوا رحمة الله عليهم، دون ان يتركوا

اعمالا موثقة، وعنهم يقول :

«وكما فعلت في السجل الوثائقي» الاول ديلت مجموعة

هذا السجل الثاني بنماذج من مقالات ثلة من رفاقي في الكفاح

الوطني، كان لهم دور متميز في حركة الوحدة المغربية

وصحافتها المجاهدة، ثلاثة منهم، انتقلوا الى رحمة الله، وواحد منهم ما يزال على قيد الحياة، امد الله في عمره وأحياه حياة طيبة» ص 10.

وهؤلاء السادة هم :

- الاستاذ محمد العربي الزكاري حفظه الله.

- الاستاذ المرحوم محمد قاسم الدكالي.

0 الاستاذ المرحوم التهامي الفلوس.

- الاستاذ المرحوم محمد الزايدي.

فإثبات اعمال هؤلاء السادة جنبا الى جنب مع اعمال الزعيم، يقدم رؤيا متكاملة عن ادبيات

الحركة الوطنية كما عكستها صحف حزب الوحدة بين سنتي

1951 و1953 فما هي ابرز سمات هذه المرحلة؟

يقول الشيخ في مقدمة الكتاب «هاتين السنتين برز الاستعمار

على حقيقته عاريا مكشوفًا، شرها متطاولا، معربدا ومتغطرسا،

﴿...﴾ مستبيحا لنفسه استعمال جميع ما يتوافر عليه من الاسلحة

بما فيها سلاح القذف والذس، والتأمر، والاكراه ﴿...﴾ بينما

برزت الحركة الوطنية حركة متزنة يسودها العقل والمنطق

ويسدد خطواتها القانون الطبيعي والدولي» ص 8.

وهذا يتضح في توحيد الاحزاب الاربعة في جبهة تحت ميثاق شرف وطني بمباركة من الجامعة

العربية، سنة 1951 شمل ثمانية نقط هي :

1 ﴿ العمل على استئلال المغرب، ورفض الانخراط في

الوحدة الفرنسية.

2 ﴿ لا غاية يسعى اليها قبل الاستقلال.

3 ﴿ لا مفاوضة مع المستعمر في الجزئيات ضمن النظام

الحاضر.

4 ﴿ لامفاوضات قبل اعلان الاستقلال.

5 ﴿ كل عمل يؤيد توجيهات الإقامة العامة ضد جلالة الملك

محمد الخامس يعتبر خرقا لمبدأ الميثاق.

6 ﴿ التعاون مع الجامعة العربية قبل الاستقلال وبعده واجب قومي.

7 ﴿ يلتزم الموقعون الا يقبلوا تركيب جبهة مع الحزب الشيوعي المغربي.

8 ﴿ تؤسس الاحزاب الموقعة لجنة اتصال وتشاور مع الاحتفاظ لكل حزب بحريته ضمن

نظام هذا الميثاق.

وقد وقع الميثاق السادة: علال

الفاصي، عبد الخالق الطريسي، المكي الناصري، احمد بن سودة

نائبا عن محمد حسن الوزاني. وذلك بحضور بعثة نقابة

الصحافة المصرية ومنسوب

الجامعة العربية ﴿ص 64 و65﴾.

وقد كانت هذه الخطوط موفقة بحيث اصبح وفد المغرب

قويا متماسكا في المحافل الدولية، خاصة عندما عرضت قضية

بلادنا امام انظار المحفل العالمي، وتمهيدا لذلك انجزت صحافة

الوحدة عدة افتتاحيات متميزة بقلم الشيخ المكي قاربت السبعين،

استعرض فيها مواقف كتاب الاستعمار في الجرائد التي كانوا

يصدرونها بالمغرب، وخطب المقيم ، وتصريحات بعض وزراء

الحكومة الفرنسية، وموقفهم من الرسالة الملكية، ومن الدعوى

التي رفعتها الولايات المتحدة ضد فرنسا في محكمة العدل الدولية

المتعلقة بحرية التجارة مع المغرب، والتي كانت انتصارا

للمغرب، وقرارا من المحكمة بانها

دولة ذات كيان قائم الذات، وليس مقاطعة من المقاطعات الفرنسية.

وبعد التحاق الزعيم الناصري بمقر الامم المتحدة،

وانضمامه لوفد المغرب، الذي كان يتكون من السادة: المكي

الناصرى، علال الفاسي، عبد الخالق الطريسي، محمد حسن

الوزاني، عبد الهادي بوطالب، احمد بن سودة، احمد بلافريج،

محمد الاغزاوي، عبد القادر بن جلون وآخرون، واصل اصحاب

التوقيع الاربعة كتاباتهم في جريدة الشعب حيث نجد مثلا

العناوين التالية:

- المشروع الفرنسي الجديد

للقضاء على الكيان المغربي ص 263.

- لا ديموقراطية في ظل الاستعمار ص: 301.

- جلالة الملك يمنح آخر مهلة البقية ص 7

رؤية إسلامية للمشاكل الاجتماعية

لمرض الايدز (السيذا)

الحلقة الثالثة

الدكتور: عمر الجيدي

عضو الرباطة

فرع الرباط

5) حق السليم من الزوجين في طلب الفرقة من الزوج المصاب

بعدوى الايدز: اقرت الندوة أن لكل من الزوجين طلب الفرقة من

الزوج المصاب بعدوى الايدز باعتبار ان الايدز مرض معد

تنتقل عدواه بصورة رئيسية بالاتصال الجنسي).

6) اعتبار مرض الايدز مرض موت: لا يعد الايدز مرض موت،

إلا إذا اكتملت أعراضه وأقعد المريض عن ممارسة الحياة

العادية واتصل بالموت.

7) حق المعاشرة الزوجية: إذا

كان أحد الزوجين مصابا بالايدز فان لغير المصاب منهما أن يمتنع

عن المعاشرة الجنسية لما سبق ذكره من أن الاتصال الجنسي هو

الطريق الرئيسي لنقل العدوى، أما إذا رضي الزوج السليم بالمعاشرة

الجنسية فان الاحتياط يستوجب (العازل الذكري) الذي يقلل من

احتمالات العدوى والحمل إذا أحسن استعماله... ولم تنس

الندوة أن توجه نداء إلى الجهات الرسمية والشعبية للعمل على

توعية أفراد المجتمع لخطورة مرض الايدز وكيفية انتقال

عدواه، وسبل الوقاية منه، ولاسيما التمسك بالعفة والحث

على الفضيلة، كما نبهت إلى إدخال التربية الدينية في المناهج

المدرسية بجميع المستويات التعليمية، بحيث تتكامل مع

المناهج الدراسية الاخرى في سبيل بناء شخصية الفرد بما يحقق

مصلحة الأفراد والمجتمع، ويضمن الوقاية من هذا الوباء، ومن أجل حماية الشباب من الانحراف الجنسي ينبغي تشجيع

الزواج المبكر، وإزالة العقبات التي تسبب تأخير سن الزواج، كما

نبهت الندوة إلى أن من حق مريض الايدز أن يحصل على العلاج

والرعاية الصحية اللذين تتطلبهما حالته الصحية مهما

كانت طريقة اصابته بالعدوى، ويجب توعيته بكيفية الحفاظ

على حالته من مزيد من التدهور وكف العدوان عن الآخرين، ولا

يجوز أن يظلم أو يخذل أو يلمز بسبب مرضه، كما دعت الندوة الى

تطبيق الشريعة الاسلامية التي هي عصمة للامة الاسلامية من

مثل هذه الامراض والآفات التي تفتك بالجماعات والافراد ويبقى

لوسائل الاعلام دورها الهام في توعية الناس بمخاطر الايدز،

وسبل الوقاية منه، ولاسيما في الحض على العفة، كما أن عليها ان

تتجنب عرض كل ما من شأنه إثارة الغرائز أو الاغراء بالزلية،

وعلى الجهات الرسمية توفير الكواشف الضرورية لتشخيص

الاصابة بعدوى الايدز أوسع نطاق، لما للكشف المبكر من أثر

فعال في الوقاية من انتشار المرض...

وأخيرا ناشدت الندوة جميع المتدينين والعقلاء في كل أنحاء

العالم أن يضموا صفوفهم وجهودهم إلى المسلمين في دعوتهم

إلى العفة ومحاربة جميع سبل الاتصال الجنسي خارج إطار الزواج الشرعي.

ظاهرة التوازن الكوني

عمر الريسوني

هذا التوازن الدقيق يحفظ السماوات أي الفضاء الخارجي بما فيه من كواكب ونجوم ومجرات وكوازارات وفق نظام وكل في نطاق جاذبيته وهذا ما نلمسه في التصوير القرآني البديع (كل في فلك يسبحون) فهذه السباحة نلاحظها في الاجرام البعيدة وهي تمخر عباب الغضائات الخارجية كما ان هذا التوازن يتحكم في طبقات السماء الدنيا أي الغلاف الجوي الذي يحيط بالأرض وهذا الغلاف الجوي هو الذي يحمي الارض من أخطار الفضاء (من أشعة ونيازك) فالعلاقة إذن قائمة بين كل المكونات التي تحكم هذا الوجود فالله سبحانه وتعالى سمي السماء (بالسقف المحفوظ) وهذه حقيقة علمية أثبتتها العلم الحديث فكم من شهب لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة وهي عندما تلامس الغلاف الجوي للأرض تتحول إلى بخار ويصل وزن بعضها إلى أقل من ميلجرام والغلاف الجوي يقوم بتشتيت كل جرم صلب ينقذ إلى الأرض من العالم الخارجي كما يحفظ الحرارة والماء داخل الغلاف الجوي للأرض وللإشارة فان ملايين من الكويكبات والجسيمات الصغيرة تطفو في مدارات خارج نطاق الغلاف الجوي للأرض وهي شبه قنابل موقوتة ولولا قدرة الخالق ولطفه لأصبحت حياة الإنسان جحيماً.

ولجعل التوازن بين السماء والأرض سمي الله سبحانه وتعالى السماء بذات الرجوع أي أن السماء ترجع بخار الماء مطراً والأجسام الصلبة بالجاذبية الأرضية (gravitation) والأمواج اللاسلكية بانعكاسها من طبقة الاينوسفير كما ترتد الأشعة الحمراء فتدفي الأرض ليلاً.

وهناك كثير من الظواهر الكونية لم يستطع العلم الحديث أن ينفذ إليها ويكفي أن نسمع كلام الله في هذه الآيات من سورة الواقعة (فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم) آية 76.75 وستظل عدة ظواهر كونية مستعصية عن الفهم والإدراك حتى يأذن الله بمعرفتها.

فهناك أبعاد لا يمكن أن يتصورها الإنسان وقياسات رهيبة تدخل في نطاق ما وراء المادة وستظل أيسات معجزة للإنسان في الخلق وفي السماء.

أدت المعارف الحديثة في المجال الكوني خلال هذه العقود الأخيرة إلى تغير المفاهيم العلمية وتعدد الآراء والنظريات العلمية وطغت مفاهيم نظرية النسبية وفتحت آفاقاً جديدة في العلم والمعرفة خصوصاً لما اكتشف العلم الحديث أن ظاهرة الاتزان الدقيق أو ما يسمى Thermodynamique هذا النظام يحكم شتى النظم الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية، وأن أي اختلال عن هذا الاتزان يبعث قوة دافعة للتغيير نحو الوصول، إن عاجلاً أو آجلاً إلى ذلك الاتزان.

يقول الله عز وجل في سورة الحجر الآية 19.

«والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون. أي أن الله سبحانه وتعالى خلق الأرض ومهداها حتى صارت كاليساط الممدود ووضع فيها ما يثبت قشرتها الأرضية من جبال وهضاب وأنبت فيها كل أنواع النباتات وجعل ذلك وفق نظام مقدر معلوم وتوازن دقيق وفق الحاجة والكمية التي تتطلبها الحياة على الأرض كما لا ننسى أن الرواسي التي ذكرتها الآية الكريمة هي الجبال التي ترسي وتثبت القشرة الأرضية وتكبح ما بداخلها من مصهورات وأبخرة ولولاها لتعرضت الكرة الأرضية لاضطرابات عنيفة (وهذا ما أثبتته علم الجيولوجيا الحديث لما تبين للعلماء أن الجبل يأخذ شكل وتد لما تم التصوير في باطن الأرض أسفل الجبل).

وآية أخرى كريمة ذكرها العلي القدير وهذه الآية توضح توضيحاً بليغاً التوازن الموجود بين الاجرام السماوية والقوة التي تتحكم في ذلك حيث قال سبحانه وتعالى في سورة الرعد الآية 2.

«الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون.»
فعلى ضوء هذه الآية الكريمة يتضح لنا أن هناك القوى غير مرئية ناجمة عن حركة الأجسام سواء كانت أجراماً سماوية أو جسيمات نووية، وهذه القوى نفسها هي التي باتزانها تحفظ السماوات في موضعها كما ان

مدينة شفشاون فيحدد موقعها وسبب تسميتها واسباب تأسيسها كما يتكلم عن احوازها...

ويستخلص من النصوص الواردة في هذا المبحث يقول المؤلف - (ان الشرفاء العلميين الذين كانوا يقطنون بقرب موضع شفشاون بمدشر غاروزيم هم الذين عملوا على انشاء هذه المدينة بايعاز من الحسن ابي جمعة، وبتنفيذ من عمه علي بن راشد اللذين يصل نسبهما الى جددهما الاعلى الشيخ عبد السلام بن مشيش...؟) بتصرف

وفيما يخص احواز شفشاون فانه مما يثير الانتباه أن احواز شفشاون في هذه الفترة التاريخية كانت بها حياة فكرية بشكل لافت للنظر، حيث كانت توجد بها مؤسسات عديدة تخرج منها علماء كبار برزوا في ميدان الفقه والثقافة، وفي مجال الدعوة الاصلاحية...

ويواصل المؤلف حديثه في المبحث الثاني من نفس القسم عن أسرة بني راشد ووجودها بالمنطقة ((هذه الاسرة من الشرفاء العلميين من ذرية الشيخ الاكبر عبد السلام بن مشيش الذي هو من ذرية المولى ادريس الاصغر ابن المولى ادريس الاكبر ابن عبد الله بن الحسن المثني، بن الحسن السبط، بن علي بن ابي طالب بن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم)) (ص 82) وفي معرض الحديث عن الامير علي ابن راشد مؤسس المدينة يذكر المؤلف عنه انه: ((استمر أميراً على شفشاون واحوازها مدة طويلة تقدر بنحو اربعين سنة...))

وينتقل المؤلف للكلام عن ولده الامير ابراهيم بن علي بن راشد «يعد من الملع شخصيات الاسرة الراشدة بشفشاون...» وعن ولده الامير محمد بن علي بن رشيد فقد ظهر على مسرح الاحداث الساسية يقول المؤرخ بعد موت أخيه الوزير ابراهيم، وفي هذه الاثناء كانت الامارة السعدية بالجنوب قد وطدت لها الامور حيث اقتسمت المغرب مع السلطان احمد الوطاسي.

ولكن سرعان ما شاء الله للظروف ان تتبدل للتحالف السعدي والاسباني حيث تمخض عن هذا التحالف القضاء على إمارة بني راشد بشفشاون... (بتصرف)

وينتقل المؤلف للحديث عن ابنته الاميرة (الست الحرة بنت علي ابن راشد) فيقول: ((هذه شخصية من الشخصيات البارزة من اسرة بني راشيد في شمال المغرب في القرن السادس عشر الميلادي، والست الحرة سيده حطيت بشهرة واسعة النطاق في

البقية ص 7

كتاب

الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية بشفشاون واحوازها خلال القرن العاشر الهجري

تأليف: عبد القادر العافية

عرض الأستاذ: محمد بن صالح

عضو رابطة علماء المغرب

فرع: شفاون

الحلقة الاولى

تعكس حضارة المغرب بوجه عام، والحياة السياسية والاجتماعية والفكرية بشفشاون والقبائل المحيطة بها بوجه خاص ونرى المؤلف قبل شروعه في سرد اقسام كتابه يمهّد بتقديم نبذة جغرافية عن منطقة شفشاون في رسم خريطة ناطقة عن موقعها وحدودها وسكانها وتضاريسها ومناخها وغاباتها ومنتوجاتها وحيواناتها محاولاً بذلك ايجاد اطار واضح من شأنه ان يعين على فهم الاحداث وربط بعضها ببعض، كما نراه يمهّد بمدخل تاريخي عن المنطقة فيقول فيه:

(والمنطقة لا تزال تحتفظ ببعض الاثار القديمة التي ترجع الى ما قبل التاريخ الاسلامي...) ويمضي فيقول: (ان بعض القواد الفاتحين العرب تركوا اثاراً لهم بهذه المنطقة فهناك مثلاً مسجد موسى بن نصير وسط قبيلة بني حسان... ومسجد طارق بن زياد الذي يحمل اليوم اسم مسجد الشرافات...)

وعرفت هذه المنطقة كثيراً من القواد والفاتحين العرب مثل: القائد العربي سعيد بن صالح الذي اسس امارة بني صالح بالكنور في شرق غمارة على مقربة من «باديس...»

ثم ينتقل بنا المؤلف الى لوحة اخرى بهدف استقراء خاطف للوضع السياسي للمنطقة فيقول في هذا الصدد:

((وفي النصف الاول من هذا القرن كانت امارة الراشدية بشفشاون تتأرجح بين الاستقلال والتبعية للحكم الوطاسي...))

وينتهي المؤلف لمسأته الاخيرة للوحته بقوله: ((ومهما يكن من أمر فان شفشاون من الناحية السياسية دخلت النفوذ السعدي بصفة نهائية بعد القضاء على إمارة بني راشد بشفشاون)) وبهذه اللمحة عن الوضع السياسي يتاهل الكاتب المؤرخ للخوض في القسم الاول من الكتاب المعنون بـ: (شفشاون واحوازها) والشامل لمباحث ستة:

يتكلم في المبحث الاول عن

إن المؤلف الاستاذ عبد القادر العافية هو مؤرخ وكاتب إسلامي مرموق تتحدث عنه أعماله الإسلامية التي حازت نجاحاً يعد بحق مفخرة المفاخر تشهد به المكتبات وأرشيفات الصحف والمجلات الإسلامية والوطنية. أما الكتاب الذي نعرضه فلقد أعده المؤلف لنيل دبلوم الدراسات العليا الإسلامية من دار الحديث الحسنية.

والكتاب هو عبارة عن رحلة مع الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية بشفشاون واحوازها يقدمها لنا المؤلف خلال كتابه القيم الذي يقع في ثمان وخمس مائة صفحة من القطع المتوسط.

والمؤلف اعتمد إلى حد كبير في انجاز عمله الشامخ هذا على مصادر ووثائق ككتب النوازل والفتاوى الفقهية، وكاستطرادات كتب الفقه وكتب التراجم وسير الصالحين، وفهارس الشيوخ، والتقاليد الشخصية للأفراد والأسر.

وواضح أن المؤلف قرأ قراءة واسعة، قراءة فهم ودراسة للمراجع التي استمد منها المادة المكونة لكتابه. تتكلم المراجع التي لا يقل عدد أصحابها عن سبعين من الاعلام.

والكتاب قسمه المؤلف الى ثلاثة اقسام رئيسية، الاول عن شفشاون واحوازها والثاني عن الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية فيها، والثالث عن الاعلام والشخصيات البارزة المنتمة الى شفشاون ونواحيها.

كتب تصدير لكتاب وزير الاوقاف والشؤون الإسلامية «الهاشمي الفيلاي امين» وهو يحاول في تصديره اشارة تحريك همم القراء الى الاطلاع على مكنونات ودرر حضارية قلما توجد حتى عند أمهر الغواصين من الباحثين والمؤرخين حيث كانت قد اقترنت حوادث القرون. قدم المؤلف لكتابه بابراز فكرة كانت هاجسه الاساسي هي الغوص عن الحلقات المغفوة التي عبثت بها زوابع النسيان بغية ازالة التعتيم عنها لتتاتي رؤية كل جوانب صورها التي

نشر الاستاذ محمد علي بن كامل على صفحات مجلة (القافلة) بحثاً ضافياً عن «الوخز بالابر - تاريخه واثاره الفيزيولوجية» نقتطف منه المعلومات الآتية، تعميماً لغائدة هذا البحث النفيس وفيما يلي المقتطفات التي اخترناها لقرائنا الاعزاء.

الوخز بالابر

تاريخه واثاره الفيزيولوجية

بقلم الاستاذ : محمد علي بن كامل - سورية

كان ناتجا عن انتشار سرطاني لا تعالجه اقوى المسكنات، ويفسر هذا الاثر حسب نظرية السيطرة البوابية بان استخدام الابرة يحفز الالياف الكبيرة والصغيرة في الجسم باتجاه بناء ذاتها او تسكين الالام، كما يؤدي وخز الابر الى ازالة الاحساس بالالام.

تتوزع على سطح الجسم نقاط معينة يؤدي وخزها طبقاً لتشخيص الطبيب الى تقليل شدة موجة «دلتا وثيتا» لدى تسجيلهما عند تخطيط الدماغ، وعلى هذا الاساس توخز النقاط المذكورة لعلاج حالات الاضطراب النفسي، والارق، واضطرابات النوم، والصرع، وانواع الادمان، والاختلالات السلوكية والعقلية.

تؤدي الابرة وظيفة تنشيط وتحفيز العضلات والاعصاب الحركية الخاملة، مما يمكن استخدامها في علاج الشلل النصفي والرباعي وشلل الاطفال وشلل اللسان وكنكته، وشلل عصب الوجه والعصب السمعي الثامن، وضمور العصب البصري، ويأتي تحفيز الوخز لهذه الاعصاب عن طريق التأثير على خلايا القرن الامامي من النخاع الشوكي عبر خلايا (رانشو وكاجال).

يؤدي وخز نقاط معينة في الجسم وحسب برنامج علاجي الى تقوية مناعة الجسم وزيادة عدد الكريات البيض بسرعة كبيرة وزيادة غلوبولينات غاما والاجسام المضادة داخل الجسم لذا فانه يستخدم بنجاح في علاج الالتهابات الشديدة في اي كان من جسم الانسان سواء كان في الجيوب الانفية او الرئتين او البروستات.

يقوي الوخز عمل القلب حتى في حالات روماتيزم القلب، او ضيق صماماته الثنائية، لكنه لا يرمم الصمام المعطوب بل يقتصر عمله على تقوية عمل القلب فالوخز يساعد ويتكاتف مع الجرعات الموصوفة لمرضى القلب، ويجب الا يكتفى مريض القلب بالاثار الايجابية لوخز الابر بل يجب ان يواظب على الالتزام بنصائح اطباء القلب ومراجعتهم بانتظام.

يؤدي وخز الابر الى تحفيز نخاع العظام تحفيزاً شديداً إذ يزداد عدد الكريات الحمر في الدم

باربع عشرة قناة تتوزع عليها مئات النقاط التي يصبح بعضها حساساً عندما يختل توزيع الطاقة داخل الجسم، كما توجد في جلد صيوان الاذن مائتان من هذه النقاط تستعمل في التشخيص والعلاج لدى ظهور تغيرات معينة فيها حسب الحالة المرضية الطارئة، وتوجد في جلدة الرأس خطوط يؤدي وخزها المبرمج الى التحكم في اجهزة الجسم المختلفة واعضائه الحيوية، ومن خلال ذلك تتم معالجة الكثير من الامراض والعلل.

مجالاته

يستخدم وخز الابر في علاج الاضطرابات الوظيفية داخل الجسم وانقسام الشبكية والماء الابيض في العين في بداية تكونه والفتق والبواسير والدوالي - اذا كانت في اولها - ويعجز عن معالجتها اذا كانت في اولها - ويعجز عن معالجتها اذا تقدمت الحالة.

ويقوم اليوم في الصين نوعان من المستشفيات ومثلهما في الجامعات فيدرس الطب العادي في بعضها، والطب الصيني الخاص في بعضها الآخر، وتقام المستشفيات جنباً الى جنب ليتم التنسيق والتشاور حول مختلف الحالات المرضية التي تعرض لها، فتحال الحالات التي ينفع فيها الدواء والحالات الجراحية الى المستشفيات العادية، وتذهب الحالات التي لا يؤثر فيها الدواء لتعالج عن طريق الوخز بالابر، كالالتهابات التي تقاوم كل انواع المضادات الحيوية، سواء كانت في الجيوب الانفية او المسالك البولية والتناسلية. وبعض الحالات العقلية والعصبية كالجنون والصرع والشلل، او تكون اضطراباً في نخاع العظام او القدد الصماء او بعض انواع السرطان.

الاثار الفيزيولوجية لوخز الابر

يستخدم الوخز لعلاج كل انواع الالام في اية نقطة من الجسم، ويكون اثره ايجابياً في سبعين بالمائة من الحالات، وفي النسبة الباقية يعد مسكناً مؤقتاً للالام بغض النظر عن مسبباته ولو

تعد الصين مهد علاج الوخز بالابر، ويعود تاريخه فيها الى اكثر من اربعة الاف سنة، وقد امتد انتشاره منذ القديم الى كوريا واليابان ومناطق اخرى، اما اليوم فقد خرج هذا العلاج من حدود الصين وجيرانها وغزا اوربا وامريكا حتى ان المانيا اصبحت تضم وحدها ثلاثة الاف متخصص في هذا النوع من العلاج خاصة في إحدى طرقه وهي علاج وخز الاذن بالابر حيث يخز المتخصصون جلدة او صيوان الاذن من اجل علاج أنواع الامراض الباطنية والجلدية وغيرها مما لا يمت إلى الاذن بصلة ظاهرة مثل قرحة الجهاز الهضمي أو التهاب الجيوب الأنفية أو المسالك البولية والتناسلية ومثل تساقط الشعر أو الضعف الجنسي، ويعود تاريخ هذا الطب في المانيا الى ما يقرب من خمسين سنة.

وقد اشتهر هذا النوع من العلاج في فرنسا ايضا، بل ان الطبيب الفرنسي (نوجيه) رسم خارطة جديدة لطب الاذن خالف فيها بعض النظريات الصينية او اضاف اليها، مما اوجد مدرستين لوخز الاذن بالابر هما المدرسة الصينية والمدرسة الفرنسية.

اما في بريطانيا فقد دخلها هذا الطب في اوائل الستينات بعد ان درسه بعض اطباء البريطانيين في باريس، ثم دعوا استاذهم الفرنسي الى لندن ليساعدهم في تأسيس كلية لتدريس الطب الصيني في عام 1961م، وقد تأسست على اثر ذلك عشر مؤسسات تعنى بهذا الفرع الذي حاز على اعتراف الاوساط الرسمية في بريطانيا حتى صار عدد المتخصصين في هذا المجال يناهز خمسمائة طبيب، قدموا بحوثاً ودراسات واسعة لتطويره وترسيخه.

فلسفة الوخز بالابر

يستند هذا العلاج بالوخز الى نظرية تقول ان هناك شبكة من القنوات التي تحمل الطاقة تنتشر قريبا من سطح الجسم وتتوزع عليها نقاط معينة على مسافات مختلفة، وتحدد القنوات الاصلية

زيادة هائلة خلال ساعات معدودة، لذا فانها تستخدم في علاج مختلف حالات فقر الدم، ويساعد في حسن تأثيرها الغذاء الجيد.

وقد شفي احد المرضى من عالة سرطانية في الدم بعد خمس عشرة جلسة علاجية وعاش حياة طبيعية بعد ذلك واستغني عن عملية نقل الدم التي كان يحتاج اليها بمعدل مرة واحدة كل اسبوعين.

اما الحالات السرطانية في الدم التي شفيت او تحسنت في الصين وانكلترا والمانيا وفرنسا والهند واليابان وغيرها فتعد بالالاف، وهي مسجلة في احصاءات رسمية يمكن الاطلاع عليها في مستشفيات تلك البلاد، وكل ذلك باستعمال

نساء شميرات

تابع ص 2

رسول الله ان يسميه اجاب : اما اشعر الناس فامرئ القيس واما اسخى الناس فحاتم بن سعيد (يعني ابيه حاتم الطائي) واما افرس الناس فعمرو بن معد يكرب فقال صلى الله عليه وسلم : «ليس كما قلت يا عدى. اما اشعر الناس فالخنساء بنت عمرو واما اسخى الناس فمحمد واما افرس الناس فعلي بن ابي طالب».

استشهد أبناؤها الأربعة في معركة القادسية فتقبلت الخبر بنفس عامرة بالآيمان

وكانت شهادة خالدة لبنت قبيلة بني سليم تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد السلمي ولأل الشريد اشهر المسلمين جميعهم. كانت شهادة خالدة لتماضر التي لم يسجل احد تاريخ مولدها ولا تنبأ عرف او منجم بان سيكون لها في مستقبل شان يذكر وعاشت مثل بنات جنسها حتى ظهرت موهبتها في الشعر وسجلت اسمها بحروف من نور في تاريخ الادب العربي فاحتفل بها قومها وتنال الناس اخبارها. ولما جاء عصر التدوين كانت حياتها في اخبار الرواة والمؤلفين. ويقدر الرواة تاريخ مولدها في حوالي منتصف القرن الاول قبل الاسلام ووفاتها العشرينات من الهجرة في خلافة عثمان.

لقبوها بالخنساء لجمالها وبهاؤها وتشبيها لها بالظبية لخنس لطيف في الانف... كانت صارمة الارادة قوية الشخصية في بيثة قبل عنها إنها استعبدت الانثى وحرمتها حقوقها كاتسان وانزلتها منزلة الهوان... رفضت ان تزوج من سيد بني جشم بن بكر بن هوازن الفارس الشجاع والشاعر الفحل والقائد المظفر «مريد بن الصمة» لانه غريب عنها وتزوجت من قبيلتها من عبد العزى ابن عبد الله الرواحي السلمي وهو احد ابناء عمومتها وانجبت منه ابناً عمرو المعروف بابي الشجرة. وتزوجت بعده من ابن عم اخر له وهو مرواس بن ابي عامر السلمي وكان يلقب بالغيب لسخائه وولدت له ابناًها الأربعة الذين استشهدوا في معركة

القادسية ومات قبل ان تفجع في اخويها معاوية وصخر ورثته بشعر يعد من عيون الشعر العربي.

مكابدة العمر :

ترملت الخنساء قبل مصرع اخيها معاوية ووقف الى جانبها اخوها صخر يرعاها حتى كانت الكارثة القادسية بمقتل صخر خير شباب عشيرته واكثرهم جوداً وشجاعة وجمالاً.

وكان صخر قد خرج (يوم ذي النل) قائداً لبني خفاف فاصابوا من بني اسد بن خزيمه غنائم وسببا واصابت صخرا يومئذ طعنة في جنبه فرقد جريحا اكثر من عام يمزقه الالم ويميته الجرح الموت البطيء... ووقفت الخنساء الى جواره تواسيه وتخفف عنه وتتمنى ان تغدي الشقيق بالروح.. ولكن صخرا مات متأثراً بجرحه وعاشت الخنساء بعد موته نحو نصف قرن تبكيه وترثيه وظلت متفجعة عليه طوال تلك السنين.

التاريخ ينصفها :

لقد احتفل تاريخ الادب العربي بمولد الشاعرة يوم مات اخوها صخر ولقد انصفها التاريخ الادبي للعرب الى حد غير مالوف ولا معتاد في النساء. ولقد سئخ لها ان تسرى بعينيهما وتسمع باذنئها شهادة رسول الله فيها وشهادة شيوخ الشعر وامراء البيان في سوق عكاظ بانها اشعر الانس والجن.

ويمضي العصر الاسلامي الاول وتغادر الخنساء الحياة الدنيا ولكن يبقى اسمها مدوينا عالياً يمسح اسم الزمان وتبقى شهرتها متصلة بين الاجيال ولقد قال عنها الشعبي امام الخليفة عبد الملك بن مروان : انها اشعر نساء الجاهلية. حين سال الخليفة عنها. كذلك اعترف جرير بتفوقها عليه وقال عنها بشار بن برد انها فالتت في شعرها الشعراء الرجال.. وشهد لها المفضل العتبي بالرياسة في الشعر في مجلس الخليفة المهدي العباسي.

ولقد رأى الكثرة من علماء الشعر انه لم تكن قط امرأة قبلها ولا بعدها اشعر منها ولقما يخلو كتاب من الكتب المؤلفة قديماً في الادب العربي وتاريخه من ذكر الخنساء او الاستشهاد بشيء من شعرها.

وخز الابر المبرمج والمدرس في التحكم بنخاع العظام ومكونات الدم.

تقل التقلصات المرضية للمعدة والامعاء تستخدم الابرة في علاج بعض الامراض النسائية، حيث يتأثر الرحم بفعل سيطرة الابرة على عمل الجهاز العصبي اللاارادي، فتستمر لعلاج الام العادة الشهرية عند الفتيات، ومنع التقلصات الرحمية الضارة لدى الحامل، بل ان الاسقاط المتكرر يكافح بهذه الطريقة وعلى هذا الاساس يعالج الوخز بالابر انقطاع دم الحيض واضطراب العادة الشهرية والعقم وغثيان الحمل وندره الحليب عند الام المرضع.

القادسية ومات قبل ان تفجع في اخويها معاوية وصخر ورثته بشعر يعد من عيون الشعر العربي.

مكابدة العمر :

ترملت الخنساء قبل مصرع اخيها معاوية ووقف الى جانبها اخوها صخر يرعاها حتى كانت الكارثة القادسية بمقتل صخر خير شباب عشيرته واكثرهم جوداً وشجاعة وجمالاً.

وكان صخر قد خرج (يوم ذي النل) قائداً لبني خفاف فاصابوا من بني اسد بن خزيمه غنائم وسببا واصابت صخرا يومئذ طعنة في جنبه فرقد جريحا اكثر من عام يمزقه الالم ويميته الجرح الموت البطيء... ووقفت الخنساء الى جواره تواسيه وتخفف عنه وتتمنى ان تغدي الشقيق بالروح.. ولكن صخرا مات متأثراً بجرحه وعاشت الخنساء بعد موته نحو نصف قرن تبكيه وترثيه وظلت متفجعة عليه طوال تلك السنين.

التاريخ ينصفها :

لقد احتفل تاريخ الادب العربي بمولد الشاعرة يوم مات اخوها صخر ولقد انصفها التاريخ الادبي للعرب الى حد غير مالوف ولا معتاد في النساء. ولقد سئخ لها ان تسرى بعينيهما وتسمع باذنئها شهادة رسول الله فيها وشهادة شيوخ الشعر وامراء البيان في سوق عكاظ بانها اشعر الانس والجن.

ويمضي العصر الاسلامي الاول وتغادر الخنساء الحياة الدنيا ولكن يبقى اسمها مدوينا عالياً يمسح اسم الزمان وتبقى شهرتها متصلة بين الاجيال ولقد قال عنها الشعبي امام الخليفة عبد الملك بن مروان : انها اشعر نساء الجاهلية. حين سال الخليفة عنها. كذلك اعترف جرير بتفوقها عليه وقال عنها بشار بن برد انها فالتت في شعرها الشعراء الرجال.. وشهد لها المفضل العتبي بالرياسة في الشعر في مجلس الخليفة المهدي العباسي.

ولقد رأى الكثرة من علماء الشعر انه لم تكن قط امرأة قبلها ولا بعدها اشعر منها ولقما يخلو كتاب من الكتب المؤلفة قديماً في الادب العربي وتاريخه من ذكر الخنساء او الاستشهاد بشيء من شعرها.

في رحاب الاسراء

الإستاذ محمد اوسار
عضو الرابطة
فرع الناظور

لقد اقتضت حكمة الباري ان يبعث لهذه الامة الاسلامية سيدنا محمد ﴿ص﴾ بشيرا ونذيرا ورحمة مهداة، وأنزل عليه القرآن الكريم نورا وهداية للمؤمنين وأنعم عليه بالسبع المثاني والقرآن العظيم، وأراه من آياته الكبرى يوم أن أسرى به ليلا وعرج به السموات العلى مما انبهر له المشركون وارتد له ضعاف الايمان عندما أخبرهم بأمرهما، ولكن المؤمنين الصادقين سرعان ما تيقنت نفوسهم بذلك، وخاصة ابو بكر الصديق رضي الله عنه صاحبه يوم الهجرة و«ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا» والخليفة الاول لرسول الله ﴿ص﴾ وأخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت: «لما أسرى برسول الله ﴿ص﴾ الى المسجد الأقصى أصبح يحدث الناس بذلك، فارتد ناس ممن كانوا آمنوا به وصدقوه وسعوا بذلك الى ابي بكر رضي الله عنه فقالوا: هل لك في صاحبك يزعم أنه أسرى به الليلة الى بيت المقدس؟ فقال: أو قال ذلك؟ قالوا: نعم، قال: لئن كان قال ذلك لقد صدق، قالوا: فنصدقه انه ذهب الليلة الى بيت المقدس وجاء قبل ان يصبح؟ قال: نعم اني أصدقه فيما هو أبعد من ذلك، أصدقه في خبر السماء في غدوة او روحة، فلذلك سمي أبو بكر الصديق» أخرجه ابو نعيم عن عائشة نحوه، كذا في رواية: «فارتد ناس ممن كان آمن وصدق ناس وفتنوا» نقلنا عن حياة الصحابة 3/339.

وقد أورد الصابوني بيانا في هذا السياق لظاهرة الاسراء تفسيرا لقوله عز وجل «سبحان الذي أسرى... الآية».

سريت من حرم ليلا الى حرم كما سرى البدر في داج من الظلم

سبحان: اسم للتسبيح، ومعناه تنزيه الله تعالى من كل سوء ونقص وهو خاص به سبحانه.

أسرى: الاسراء، السير ليلا يقال: أسرى وسرى لغتان «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا» أي تنزهه وتقدس عما لا يليق بجلاله، الله العلي الشأن، الذي انتقل بعبده... في جزء من الليل

«من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى» أي من مكة المكرمة الى بيت المقدس، وسمي بالاقصى لبعده المسافة بينه وبين المسجد الحرام، قال المفسرون: وانما قال «ليلا» بلفظ التنكير لتقليل مدة الاسراء، وانه قطع به المسافات الشاسعة البعيدة في جزء من الليل، وكانت مسافة اربعين ليلة، وذلك أبلغ في القدرة والاعجاز ولهذا كان بدء السورة ﴿سبحان﴾ الدال على كمال القدرة، وبالغ الحكمة ونهاية تنزهه تعالى عن صفات المخلوقين، وكان الاسراء بالروح والجسد يقظة لا مناما. «الذي باركنا حوله» أي الذي باركنا ما حوله بأنواع البركات الحسية والمعنوية، بالثمار والانهار التي خص الله بها بلاد الشام، وبكونه مقر الانبياء ومهبط الملائكة الاطهار.

«لنزيه من آياتنا» أي لنرى محمدا آياتنا العجيبة العظيمة ونظلمه على ملكوت السموات والارض».

الحكمة من اسرائه الى بيت المقدس ثم عروجه من بيت المقدس الى السماوات العلى انه مجمع ارواح الانبياء، وموطن تنزل الوحي الالهي على الرسل الكرام، ولما كانت هذه الرحلة رحلة تكريم أراد الله تعالى ان يشرفهم بزيارته، ولهذا صلى بهم اماما صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين.

وصفه الله تعالى في هذه الصورة بالعبودية ﴿أسرى بعبده﴾ لانها اشرف المقامات وأسمى المراتب العلية، كما وصفه في مقام الوحي كذلك «وانه لما قام عبد الله يدعوه» ولهذا قال القاضي عياض:

ومما زادني شرفا وتيها وكدت باخمي اطا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وأن صير احمد لي نبيا «التفسير المختصر 2/156».

اما السيد قطب فقد اورد قصة الاسراء مستعرضا لوجه الاختلاف في الرواية، ذاكرا بعض الجوانب التي اعترضت الرحلة المباركة، مركزا على ما في آيات الله من حكم وعبر لذي القلوب والابصار حيث قال:

«وقصة الاسراء ومعها قصة المعراج ان كانت في ليلة واحدة... هذه القصة جاءت فيها روايات شتى، وثار حولها جدل كثير، ولا زال الى اليوم يثار.

وقد اختلف في المكان الذي أسرى منه، فقيل هو المسجد الحرام بعينه وهو الظاهر وروى عن النبي ﴿ص﴾ «بيننا انا في المسجد في الحجر عند البيت بين النائم واليقظان إذ أتاني جبريل عليه السلام بالبراق»... والمراد بالمسجد الحرام، الحرم لاحاطته

بالمسجد والتباسه به، وعن ابن عباس: الحرم كله مسجد.

وروى انه كان نائما في بيت ام هانيء بعد صلاة العشاء فأسرى به ورجع من ليلته، وقص القصة على ام هانيء، وقال: «مثل لي النبيون فصليت بهم» ثم قام ليخرج الى المسجد، فتشبتت ام هانيء بثوبه، فقال: «مالك؟ قالت: أخشى أن يكذبك قومك، إن أخبرتهم قال: «وان كذبوني»، فجلس اليه ابو جهل، فأخبره رسول الله ﴿ص﴾ بحديث الاسراء، فقال ابو جهل: يا معشر بني كعب بن لؤي هلم، فحدثهم، فمن بين مصفق وواضع يده على رأسه تعجبا وانكارا... وكان منهم من سافر الى بيت المقدس فطلبوا اليه وصف المسجد فجلى له، فطفق ينظر إليه وينعته لهم، فقالوا: أما النعت فقد أصاب فقالوا: أخبرنا عن غيرنا، فأخبرهم بعدد جمالها وأحوالها...

واختلف في الاسراء أكان في اليقظة أم في المنام، فعن عائشة رضي الله عنها انها قالت: والله ما فقد جسد رسول الله ﴿ص﴾ ولكن عرج بروحه، وعن الحسن كان في المنام رؤيا رأها، وفي أخبار اخرى انه كانت بروحه وجسمه وان فراشه عليه الصلاة والسلام لم يبرد حتى عاد اليه، والراجح من مجموع الروايات ان رسول الله ﴿ص﴾ ترك فراشه في بيت أم هانيء الى المسجد فلما كان في الحجر عند البيت بين النائم واليقظان أسرى به وعرج، ثم عاد الى فراشه قبل ان يبرد...

كذلك يلاحظ أن الرسول ﴿ص﴾ لم يتخذ من الواقعة معجزة لتصدق رسالته، مع الحاح القوم في طلب الخوارق... ذلك ان هذه الدعوة لا تعتمد على الخوارق، انما تعتمد على الدعوة ومنهاجها المستمد من الفطرة القويمة، المتفقة مع المدارك بعد تصحيحها وتقويمها... «سبحان الذي أسرى...» تبدأ السورة بتسبيح الله، أليق حركة نفسية تتسق مع جو الاسراء اللطيف، وأليق صلة بين العبد والرب في ذلك الأفق الوضيء، وتذكر صفة العبودية «أسرى بعبده» لتقريرها وتوكيدها في مقام الاسراء والمعراج الى الدرجات التي لم يبلغها بشر... وبذلك تبقى للعقيدة الاسلامية بساطتها ونصاعتها... والرحلة... تربط بين عقائد التوجه الكبرى من لدن ابراهيم واسماعيل عليهما السلام الى محمد خاتم النبيين ﴿ص﴾، وتربط بين الاماكن المقدسة لديانات التوحيد جميعا، وكأنما اريد بهذه الرحلة العجيبة اعلان وراثة الرسول الاخير لمقدسات الرسل قبله... وصف المسجد «الذي باركنا حوله» وصف برسوم البركة حافة بالمسجد،

فائضة عليه، والاسراء آية صاحبها آيات «لنزيه من آياتنا» والنقلة العجيبة... في البرهة الوجيزة آيا كانت صورتها وكيفيتها... آية من آيات الله... وتكشف عن الطاقات المخبوءة في كيان هذا المخلوق البشري... في ظلال القرآن. 304/5.

أما الدكتور صبحي الصالح فقد ساق هذا التبيان حول الاسراء وقال: «وليلة الاسراء والمعراج ليست الا ليلة واحدة في حساب الزمان، ولكنها جزء من الازل البعيد العميق في علم الله، فمن القرآن آيات نزلت في تلك الليلة القدسية وان صح ان قوله تعالى «واسأل كم ارسلنا قبلك من رسلنا، أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون» الزخرف 45 نزل بيت المقدس عندما أسرى الله بعبده ليلا «البرهان 1/197» فان الآيتين من آخر سورة البقرة،

الامثال القرآنية

منتهى الاعجاز والاقناع

تابع ص 2

الكشف عن الحقائق وعرض الغائب في معرض الحاضر كقوله تعالى: «الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» البقرة 275.

تربية العقل على التفكير الصحيح والقياس المنطقي السليم، والمثال على ذلك قوله تعالى: «انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا ريبا، ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله، كذلك يضرب الله الحق والباطل، فاما الزبد فيذهب جفاء، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض، كذلك يضرب الله الامثال»، الرعد 17 يضرب الله الامثال للناس من واقع الحياة حيث يرون الباطل وقد فشا امره في المجتمع وطفغى على كلمة الحق ولكنه في حقيقة امره زبد ما يلبث ان يذهب جفاء لا حقيقة له، فهو ون علا فوق سطح الماء لا يلبث ان يضمحل

أما الحق فهو الباقي الساكن الهاديء كالماء الذي يحيي الارض بعد موتها وقسود يظن بعض الناس في فترات من الزمن ان الغلبة للباطل، بحكم ما يرون من سطوات الظالمين وأن الحق قد انزوى فلا تسمح له الحياة بالبقاء، هذا الظن في غير موطنه، فالله قد حكم في محكم قرآنه «وقد جاء الحق وزهق الباطل، ان الباطل كان زهوقا»

تحريك الارادة ودفعها الى عمل الخيرات واجتناب المنكرات، وبهذا تساهم الامثال في تربية

نزلتا كما يقول ابن العربي «في الفضاء بين السماء والارض» الاتقان 1/38. حين رأى محمد من آيات ربه...» ص: 173 علوم القرآن.

بينما نجد ان الدكتور محمود شلتوت يقول في ذلك «ولعلنا نجد في آية الاسراء ما يرشد الى أن المقصد به كان تكريم الرسول وتثبيت قلبه، وتطمينه على عناية الله به «لنزيه من آياتنا» و«افتخارونه على ما يرى» النجم 12. ص 153 الفتاوى.

وهكذا يتجلى لنا من خلال استعراض هذه الآراء حول ليلة الاسراء المباركة مدى أهميتها مما يقتبس منها من أسرار الوجود وعظمة الخالق، ومكانة النبي محمد ﴿ص﴾ عند الله، فهي قبس من نور أضياء العقول وأثار النفوس بمكنون الاسرار لعباد الله الاخيار واصفيائه الابرار.

الانسان على السلوك الخير، فتستقيم حياة الافراد والمجتمعات، وتسير الاممة الاسلامية سيرتها نحو حضارة مثل تحقق للانسانية الرخاء والعدالة، والمثال على ذلك قوله تعالى: «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل، في كل سنبلة مائة حبة، والله يضاعف لمن يشاء، والله واسع عليم» البقرة 261

فقد جاء هذا المثل ليعالج حب المال وما طبع عليه الانسان من غريزة التملك التي تدفعه الى الشح وعدم الانفاق فيبخل ويحرم نفسه من الثواب.

وفي المجال التعليمي تعتبر الامثال من الوسائل التعليمية التي تؤثر في القوى العقلية، وتجعل التعليم بقى اثرا، والحقائق العلمية ارسخ في الذهن فيما يتعلمه الانسان عن طريق الموازنة والتشبيه والوصف مع اشترك الحواس، ثم ملاحظة الاشياء من اجل المقارنة والحكم. هذا، وقد جرت عادة اهل الادب ان يسوقوا الامثلة في مواطن تشبه الاحوال التي قيلت فيها، واذا صح هذا في اقوال الناس التي جرت مجرى المثل، فان العلماء يكرهون ضرب الامثال بالقرآن، ولا يرون ان يتكلموا الانسان آية من آيات الامثال في كتاب الله عند شيء يعرض من امور الدنيا حفاظا على روعة القرآن ومكانته في نفوس المؤمنين، ابو عبيد: «وكذلك الرجل يريد لقاء صاحبه فيأتيه من غير طلب فيقول كالمأزح: «جئت على قدر يا موسى» طه 40 فهذا من الاستخفاف بالقرآن.

تصريح لوزير الشؤون الدينية في أوزبكستان

الأوزبكستاني أن معظم دول العالم وخاصة الأوروبية أقامت علاقات تمثيل دبلوماسي معنا ويخططون لمشاريع تنموية عن طريق سفرائهم ونأمل أن تسارع الدول الإسلامية إلى مثل ذلك وأكثر ونحن من جانبنا كما قلت نسعى لتوثيق علاقاتنا مع منظمة المؤتمر الإسلامي وجميع الدول الإسلامية ورحلتنا هذه تأتي في هذا الصدد.

وأضاف أن آمالنا الإسلامية كبيرة فنحن نخطط كذلك لإنشاء مدينة كبيرة للحجاج عند مطار طشقند كما أن تعلم السدين الإسلامي أصبح إلزاميا في جميع مدارس الدولة وكذلك اللغة العربية وصدر قرار رسمي من الدولة بمنع التنصير في كل ربوع الدولة.

وقال وزير الشؤون الدينية

تابع ص 1

الكريم إلى اللغة الأوزبكية وصارت لدينا جريدة إسلامية اسمها «نور الإسلام» وترجمنا أيضا صحيح البخاري وصحيح الترمذي إلى اللغة الأوزبكية ونرسل كل عام للحج خمسة آلاف حاج والعمرة مفتوحة طوال العام.

واستطرد الشيخ عبد الغني أن لدينا الكثير من الخطط المستقبلية في المجال الإسلامي في مقدمتها العمل على أن يكون الدين الإسلامي هو المبدأ والدستور الرسمي للدولة التي يبلغ تعدادها 32 مليون شخص بينهم 30 مليون مسلم وأن تعود للدولة مكانتها القديمة التي كانت تتمتع بها منذ ألف عام حيث كانت مركزا جامعيا للفقهاء والتفسير والحديث والفلسفة الإسلامية في المنطقة كلها.

عندما يتذكر السياسيون قراءة في الجزء الثاني من كتاب الشيخ المكي الناصري «تحت راية العرش»

تابع ص 3

لفرنسا ص: 309.

بلاغ من جلالة الملك يكشف النقاب عن المؤامرة الاستعمارية المدبرة ضد السيادة المغربية ص: 321.

وكنموذج لطريقة معالجة هذه المواضيع نورد مقتطفات من ردين على جريدتي «الديبش ما روكان» و«لوموند».

كتب الشيخ المكي الناصري تحت عنوان: «حقائق وطنية من قبيل البديهيات لا تزال تجهلها «الديبش ما روكان» بتاريخ 16/2/1951» يتعرض فيه لدعاية تقول بان الجبهة تضم احزاب اقلية واكثرية وذلك من اجل نفس تحالفها، ومما جاء فيه: «الاحزاب الوطنية الاربعة القائمة الان تلتقى عند نقطة واحدة هي العمل لتحرير البلاد من كل قيد يقيد سيادتها الداخلية والخارجية...» وهي كلها مجمعة على ان الوضع السياسي الراهن في المغرب وضع خاطيء شاذ، لا يتفق مع الوضع الاجتماعي والقومي للدولة المغربية...» وانها كلها هيئات استقلالية تحريرية ص 31 و32.

اما رده على جريدة «لوموند» بتاريخ 18/2/1951 تحت عنوان: «تعليقات وتحقيقات» فقد جاء فيه:

انه من الافضل لفرنسا ان يكون جلالة سيدي محمد بن يوسف هو الذي يرفع صوته في باريس باسم جميع طبقات شعبه، وجميع الهيئات الوطنية في بلاده، طالبا من فرنسا ان تعلن الى الملاء تعهدا باستقلال الشعب المغربي، وان توافق على ابدال معاهدة الحماية بمعاهدة جديدة ملائمة للظروف الحالية في المغرب والعالم...».

فرعامة صاحب الجلالة للاماني الوطنية كما نفهمها نحن ليست تحديا للغير ولا عداء له، ولا سيرا في ركاب من تصفهم «لوموند» بوصف المهرجين او المتطرفين ص: 35.

فكما يلاحظ من النموذجين على قصر النقل، نجد تماسكا في الطرح لا على مستوى لغة الحجاج ولكن أيضا على مستوى النظرة السياسية، ومنطق الدفاع عن حقوق دولة وسيادة شعب، مما يجعلنا نقول بان محتويات الكتاب تعطي لمؤرخ الفكر واللغة والعلاقات الدولية ادوات عمل

الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية بشفاون وأحوالها

تابع ص 4

الدينية، وينتقي اقوال علماء ذلك العصر المنتقدة لمثل تلك العادات السيئة المنافية للمثل والقيم الإسلامية، تلتم العوائد الموروثة عن المحتلين لثغور البلاد وعن المهاجرين الاندلسيين الذين صحبوا معهم كثيرا من عاداتهم التي الفوها في شبه جزيرة ايبيريا... ((ومهما يكن من امر فان حفلات القرن العاشر الهجري بهذه المنطقة كانت تسودها انواع من الانحرافات، وكان ذلك يحتاج الى تقويم وتهذيب.

وبالفعل قامت حملة عنيفة، ترعها في هذه الناحية جماعة من الفقهاء كان في طليعتهم الشيخ عبد الله الهبطي.. وبيد ان تلك الحملة اتت نتائج ايجابية، لاننا سنلاحظ فيما بعد تلاشي الكثير من هذه العوائد... واضمحلالها، وأشير هنا الى انه في هذا الوقت بالذات حاول كثير من مصلحي ذلك العصر نشر عادة الذكر الجماعي جهرا في الحفلات المختلفة)).

ومن ثم أخذ كثير من الناس يعوضون بذكر الله في حفلاتهم وللاهم بدل العادات الضالة الفاسدة التي كانت سائدة كالأغاني الساقطة والرقص واختلاط الجنسين وتقديم الخمر...

وبهذه المناسبة لا يسعني الا ان أشيد بمواقف جمعية الدعوة الإسلامية (فرع شفشاون) وبمساعيها الحميدة في هذا الصدد حيث نراها في أيامنا هذه تدعو اتباعها والناس جميعا الى الاكتفاء عند اقامتهم للاعراس ومختلف المناسبات بذكر الله تعالى وقراءة الامداح النبوية. والفضل يرجع في ذلك الى مؤسس الجمعية الفاضل الفضال العلامة الشريف سيدي علي الريسوني اطال الله بقاءه وعدد أمثاله، وخذل في الصالحات ذكره، وقد نجح الى حد كبير في ترجمة دعوته المباركة هذه الى واقع فعلي.

الشمال الغربي من افريقيا الشمالية وهي ممن اعتنى المؤرخون الا جانب بالحديث عنها والتعرض بالذكر لايام حكمها بتطوان..))

وينتقل بنا المؤلف في المبحث الثالث من كتابه ليطلعنا على الاحوال والظواهر الاجتماعية التي سادت في شفاون ونواحيها خلال القرن العاشر الهجري ((وبرجعنا الى الالفية السنية للشيخ ابي محمد عبد الله الهبطي مثلا نرى ان صاحب هذه الالفية انتقد كثيرا من عوائد عصره انتقادا مررا، وسلط انتقاده على مختلف طبقات مجتمعة حكاما وامراء، وفقهاء وقضاة وعدول، وعوام، نساء ورجالا، وهو اثناء ذلك يصور كثيرا من العادات التي ألفها الناس واعتادوها في ذلك الوقت.

ينتقد مثلا انتشار عادة شرب الخمر، وعادة الوشم، واختلاط النساء بالرجال في الاعراس والحفلات والحفلات والمواسم، واختلاطهم بشواطئ النهار عند ساحل البحر... (ص 150-151)

ويغرد المؤلف حيزا للكلام عن كل ظاهرة - على حدة - من الظواهر الاجتماعية التي ذكرناها مبينا مساوئها وشناعتها واضرارها، ومنافاتها للاخلاق الفاضلة وموقف الدين منها معرزا ذلك بفتاوي واقوال العلماء والفقهاء ودعاة الاصلاح مسجلا مواقفهم وانتقاداتهم الشديدة وحملاتهم العنيفة ضد هذه الانحرافات.

ف نجد المؤلف يقول وهو يتحدث عن عادة الحفلات والولائم فيشنع ايما تشنيع لما يسودها من صخب واختلاط الجنسين وتناول الخمر والرقص الغير البريء، وبما يعتريه من مظاهر الخلاعة والتهتك، والاستهتار بالقيم

19 - المومنون 85 (ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون) أي يعمهون عن الرشد أو يتحرون.

20 - الفرقان 3 (واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا.. الآية).

21 - الروم 33 (وإذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين إليه، ثم إذا أنقاهم منه رحمة إذا فريق منهم بربهم يشركون).

22 - سبا 42 (فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون).

23 - يس 23 ((تخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون).

24 - الزمر 8 (وإذا مس الانسان ضر دعا ربه به منيبا إليه، ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعوا إليه من قبل وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار).

25 - الزمر 38 (... قل أفرايتم ما تدعون من دون الله وإن أردني الله بضر هل هن كاشفات ضره.. الآية).

27 - الزمر 49 (فإذا مس الانسان ضر دعانا ثم إذا خولناه نعمة منا قال إنما أوتيته على علم... الآية).

28 - الفتح 11 (... قل فمن يملك لكم من الله شيئا إن أراد بكم ضرا أو زاد بكم نفعا.. الآية).

29 - الجن 21 (قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا).

نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

ومعنى (ببضاعة مزجاة) بأنمان رديئة كاسدة.

10 - الرعد 16 (قل من رب السماوات والأرض قل الله، قل أفاتخذتم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا.. الآية).

11 - النحل 53 (وما بكم من نعمة فمن الله، ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون) أي تضجون بالاستعانة والتضرع).

12 - النحل 54 (ثم إذا كشف الضر عنكم إذا فريق منكم بربهم يشركون).

13 - الاسراء 56 (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا).

14 - الاسراء 67 (وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه، فلما نجاكم إلى البر أعرضتم، وكان الانسان كفورا).

15 - طه 89 (أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا).

16 - الانبياء 83-84 (وأيوب إذا نادى ربه أنى مسني الضر وأنت أرحم الراحمين (83) فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر، وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين) 84.

18 - الحج 13 (يدعوا لمن ضره أقرب من نفعه لبيس المولى ولبيس العشير).

تأملات وخواطر

ما هو السبيل لإبعاد الخطر عن
الإسلام؟

عقد أعضاء الحلف الأطلسي اجتماعهم ولم يقرروا شيئاً بالنسبة لما يحدث ويجري في البوسنة المسلمة، وأثناء اجتماعهم كان الصرب يقصفون مدن البوسنة بالقنابل غير عابئين ولا مكترئين بما قد يسفر عنه اجتماع الحلف من قرارات لا تهمهم لأنهم يعلمون ويعرفون مسبقاً أن الغرب يغازلهم ويشجعهم ويمنع عن المسلمين اقتناء السلاح للدفاع عن أرضهم. ولقد، أدان الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش هذا الموقف الذي يقفه المجتمع الدولي تجاه مأساة البوسنة والهرسك ودعا الشعب البوسني إلى الاستمرار في مقاومة قوى الشر والعدوان.

إن رئيس الصرب ما هو إلا نسخة أخرى من الطغاة المجرمين الذين حفلت بهم كتب التاريخ، فهو متعطر لسفك الدماء وخاصة دماء المسلمين. إن وجهه الكالح الذي ظهر أخيراً على شاشة التلفزيون وهو يجلس بجوار كاهن أورثوذكسي ينم عن حقد دفين. وفي روسيا تمخضت الأحداث عن ظهور عنصري خطير يضمهر هو الآخر الشر للإسلام والمسلمين، وقال في إحدى تصريحاته: إن روسيا تستطيع أن تلعب دوراً تاريخياً بانقاذ العالم من انتشار الإسلام، وتمادي في عدائه للإسلام عندما قال: أنا صاحب الحق الوحيد في قتل 300 ألف مسلم في روسيا.

إن هذا العنصري المتعصب هو «فلاديمير جيرنيوفسكي» زعيم الحزب الليبرالي الروسي وهو ابن لاب يهودي وقد ولد في عاصمة قازاقستان سنة 1946، دخل المدرسة ثم تخرج في معهد بلدان آسيا وأفريقيا وخدم في دائرة «ما وراء القفقاس» وفيها تعزز شعوره المعادي للمسلمين.

إن تصريحاته هي خليط من المنطق والجنون ومزيج من التناقضات وقد طلب مرة الهجرة إلى إسرائيل.

وفي إحدى خطبه الجنونية قال: كل ما نريده نحن الروس هو ثلاث دول لتكوين الإمبراطورية الروسية هي: أفغانستان وإيران وتركيا وفي كتاب له بعنوان الوثبة الأخيرة نحو الجنوب قال بالحرف يجب تقسيم العالم الإسلامي، من الضروري الحيولة دون الخطر الإسلامي. وحول وثبته الأخيرة يقول بضرورة إخضاع كل الشعوب في الدول العربية وتركيا وأرمينيا وأذربيجان واليونان لسيطرة الإمبراطورية الروسية.

إن كلا من العنصري الصربي كارافيتش والمجنون جيرنيوفسكي الروسي يمثلان الحقيقة المؤلمة للانحدار الإنساني والأخلاقي الذي وصلت إليه أوروبا في القرن العشرين، إن مثل هؤلاء لن يترددوا في إشعال النار في الأخضر واليابس بسبب نزواتهم الشيطانية، وهذا ما يفعله زعيم الصرب في البوسنة.

إن العالم الإسلامي اليوم مهدد أكثر من أي وقت مضى في حالة صعود هؤلاء المجانين إلى كرسي الحكم، فالإسلام أصبح هدفاً لهم، ولقد حان الوقت للمسلمين ليتنبهوا إلى ما تخططه لهم الصليبية من جهة والصهيونية من جهة وليعملوا في حسابهم أن الكفر ملة واحدة، وعليهم الاعتصام بحبل الله المتين مصداقاً لقوله سبحانه «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»

فذاك وحده هو السبيل لعزتهم وكرامتهم.

محمد الخضر الريسوني

منبر الرابطة

الخميس 7 شعبان 1414 هـ الموافق 20 يناير 1994

العدد: 75. السنة الثانية. ثمن العدد: درهمان. رقم الأيداع القانوني: 79 / 1992

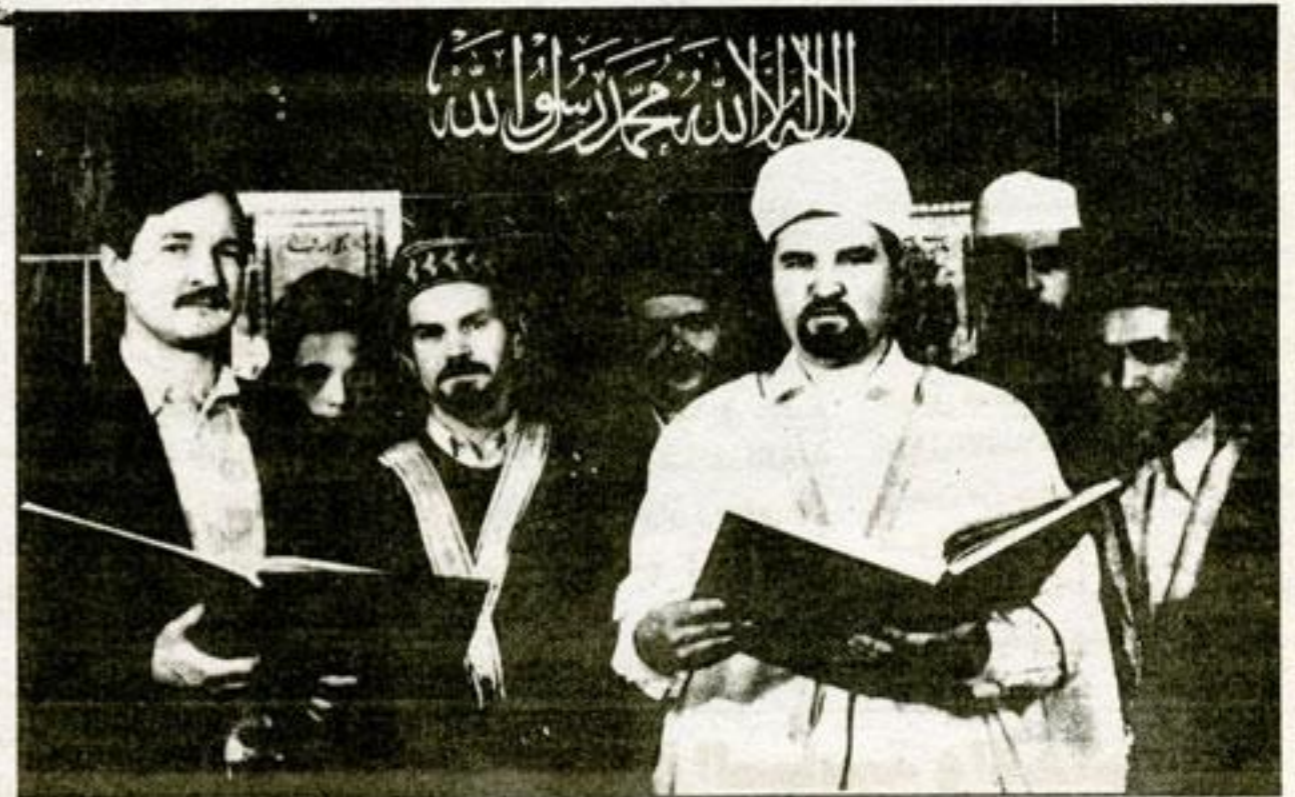
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7. أكدال - الرباط الهاتف: 67 03 51

حساب منبر الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط

عالمك الإسلامي



مسلمون من أوزبكستان

نافذة على الحاسوب

السراء والضراء
وضر وضرار في
القرآن الكريم

اعداد الأستاذ:

محمد الشرقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

أما السراء فقد تكررت في كتاب الله عز وجل مرتين اثنتين لا غير، الأولى في سورة آل عمران في الآية 134 في قوله تعالى ﴿الذين ينفقون في السراء والضراء والكظامين الغيظ والعافين عن الناس، والله يحب المحسنين﴾ والثانية في سورة الأعراف المكية في الآية 95 في قوله سبحانه ﴿ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا، وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فآخذناهم بغتة وهم لا يشعرون.

وأما الضراء فقد تكررت في كتاب الله عز وجل 9 مرات في الآيات الآتية:

1 - البقرة: 177

(..) والصابرين في البأساء والضراء

وحين البأس، أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون ﴿ الآية.

2 - البقرة: 124 (أم حسبتم

أن تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء ﴿ الآية.

3 - آل عمران الآية 134

﴿الذين ينفقون أموالهم في السراء والضراء ﴿ الآية وقد تقدمت.

4 - الأنعام 42 ﴿ ولقد أرسلنا

إلى أمم من قبلك فآخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم

يتضرعون ﴿.

ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا، ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه..) الآية.

وفي سورة التوبة في الآية 107 في قوله سبحانه: (الذين اتخذوا مسجدا ضرابا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل، وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى، والله يشهد أنهم لكاذبون).

ونعود إلى كلمة ضر، وقلنا إنها تكررت في كتاب الله عز وجل 29 مرة وذلك في الآيات الآتية:

1 - المائدة: 76 (قل أتعبدون من دون الله ما لا يملك ضرا ولا نفعا، والله هو السميع العليم).

2 - الأنعام: 17 (وإن يمسسك

الله بضر فلا كاشف له إلا هو، وإن يمسسك بخر فهو على كل شيء قدير).

3 - الأعراف: 188 (قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله..) الآية.

4 - 6 يونس: 12 (وإذا أمس

الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا، أو قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضره، كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون).

7 - يونس: 49 (قل لا أملك

لنفسي ضرا ولا نفعا إلا ما شاء الله..) الآية.

8 - يونس: 107 (وإن

يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو، وإن يردك بخر فلا راد لفضلته، يصيب به من يشاء من عباده، وهو الغفور الرحيم).

9 - يوسف 88 (فلما دخلوا

عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة

مزجاة، فأوف لنا الكيل وتصدق علينا، إن الله يحب المتصدقين)